

سليمة

سليمة ورفع وعي المجتمعات بولاية جنوب دارفور



بإدارة المجلس القومي لرعاية الطفولة بدعم من اليونسيف لتأسيس برامج للتصدي لعادة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وتعتبر الاستراتيجية القومية للقضاء على بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى إستجابة موضوعية لكل الجهود الرسمية والطوعية التي بُذلت للقضاء على تلك العادة على مستوى السودان للوصول لهدف السودان خال من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى. وقد قام المجلس الولائي بجنوب دارفور بتدريب قادة المجتمع على إدارة الحوارات المجتمعية لمبادرة سليمة للتواصل في الفترة من ١١ أغسطس إلى نوفمبر ٢٠١٧م.

رفض الاب مما أدى لهروب الطفلة لحين ظهور والدها الذي رفض الختان لذلك تم توصيل المعلومة لألم حول (مضار ختان الإناث) فوائد ترك البنت سليمة والتي بدورها اقتنعت بالتخلي عن هذه العادة، وتم اكتشاف شركاء فاعلين لإدارة الحوارات المجتمعية طوعية وشارك المجلس القومي الولائي والميسرين في معرض نيالا للزهور السنوي وقد حاز جناح سليمة على المرتبة الأولى في المعرض من بقية الأجنحة من حيث الزوار والتفاعل بتقديم رسالة سليمة الإيجابية.

تحديات واقعية:

قلة الميزانيات المخصصة للحوارات لنسبة لارتفاع الأسعار وبعد المسافات بين المناطق بالأحياء، وقلة أدوات ومواد سليمة من ثياب وطرح وطواقي وملصقات.. الخ، ضعف عدد المشاركين من الرجال أثناء الحوارات المجتمعية وعدم رصد ميزانية للإعلام والبرامج المصاحبة للحوارات التي نتج عنها عدم وجود أدوات للتوثيق من كاميرات ومكبرات صوت ووسائل دعاية أكثر فاعلية عبر الأجهزة الإعلامية.

توصيات لتفعيل المبادرة:

عمل معارض عن سليمة في كل المحافل والمناسبات الجماهيرية بالولاية، وإنشاء جريدة شهرية و باسم سليمة جنوب دارفور، كما هناك مقترح لعمل منتديات بالندية الثقافية والإجتماعية بأحياء نيالا وقيام ملتقى تفكري حول سليمة لتوصيل مبادرة سليمة وتفعيلها داخل المدارس مقترح عمل جرائد حائطية في المدارس الثانوية والاساس باسم سليمة وإنشاء صفحة على الانترنت والفيس بوك خاصة بسليمة جنوب دارفور. كما هناك إشارة لدعم العمل المسرحي والإعلامي لما لهم من دور أساسي في إرسال الرسالة الإيجابية لسليمة وتنفيذ زيارة لمنطقة قرية بحليمة الردوم التي شهدت حالة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى طفلة عمرها ١٠ سنوات والتي تعرضت لصدمة نفسية ونزيف حاد مما أدى حدوث آثار واضرار لها والزيارة بغرض رفع وعي مجتمع قرية والمجتمعات المجاورة لها.

العدد (٦٢٠٠) منهم (٤٤٢٣) من النساء (١٧٧٧) من الرجال. حيث تم عقد (٢٠) جلسة حوار بنيالا شمال بواسطة (٤٠) ميسر مقسمين على مواقعهم مستهدفين (٦٠٠٠) منهم (٤٥٠٠) من النساء (١٥٠٠) من الرجال. قد تمكن الميسرون من الوصول الى العدد المستهدف قبل الفترة الزمنية المحددة وذلك لرغبة المجتمع في الحوارات والمواد المقدمة وخاصة الصحة والدينية كما كانت أعداد الحضور كبيرة في الجلسات الحوارية. استخدم الميسرون في التدريب (محاضرات - نقاش واسئلة - دراما ومسرح - دعم نفسي - إرشاد - فرص المشاركة والعصف الذهني).

الدروس المستفادة وتغيير السلوك:

تمت إقامة جلسة إرشادية ودعم نفسي حول مخاطر بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى الصحة والنفسية والاجتماعية لأسرة طفلة (قرية قريبة) بحليمة الردوم أثناء العلاج بمستشفى نيالا التعليمي بسبب ختانها وتأثرها بالنزيف الحاد بسبب عملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى بمشاركة المجلس والميسرين وتعهدت الأسرة بعدم الممارسة وتوصيل الرسالة لبقية أفراد الأسرة، كما تم كسر الحاجز بين المجتمعات والميسرين للحد من ختان الإناث كقضية حساسة بالأعمال الدرامية كمدخل للحوارات المجتمعية، وتم سماع صوت النساء والفتيات والشباب والأصوات التي كانت صامتة من خلال العصف الذهني والتطرق لمواضيع حساسة مسكوت عنها في المجتمع، كما أثرت جلسات المناصرة والإعلانات والتدريب وأحدثت تغيير كبير في المجتمعات المحلية وأظهرت وجود لشركاء فاعلين في إدارة الحوارات وأهم ماحدث في تلك الحوارات هو النظرة الإيجابية من المجتمع للتغيير وذلك بما جاء في الحوارات والنقاشات التي هدفت لخلق بيئة نقاش إيجابية.

سليمة وقصص النجاح:

حالة طفلة بمعسكر كلمة للنازحين التي رفضت ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى عليها من قبل امها والتي اصرت على ختنها رغم

دارفور من قبل مجموعة المتدربين من قيادات المجتمع بعدد (٨٠) متدرب لكل من نيالا جنوب ونيالا شمال يشمل التدريب النساء والرجال على اللبيل التدريبي لحزمة تواصل سليمة، في محلية نيالا شمال ونيالا جنوب في الفترة المحددة للحوارات المجتمعية لل (٣ شهور) استمرت من (٢) أغسطس ٢٠١٧م حتي (٢) أكتوبر ٢٠١٧م، حيث قام المتدربون من محلية نيالا جنوب ونيالا شمال بعد تزويدهم بأدوات سليمة بوضع خطة مفصلة للعمل، وتم تقسيمهم الى مجموعات علي حسب مناطقهم ومحلياتهم المختلفة وشملت المواقع المتفق عليها (المدارس والمراكز الصحية والأسواق والأماكن العامة والخلوي النسائية وعلي سبيل المثال في نيالا جنوب سوق الوحدة جنوب وخلوة الشيخ موسى، صالة شمس، معسكر سكي مدرسة الصافية الأساسية، مسرح البحر، مجمع هاجر لحفظ القرآن، غرب الإذاعة ١٠/١٠/١٠)، ونيالا شمال تشمل علي سبيل المثال (سوق الملح و مدرسة الصداقة، صالة شمس، معسكر عطاش، مسرح البحر، وخلوة حي الامام).

حيث يتم إعداد البرامج من قبل المندوب المعني بالحلي لكل من نيالا جنوب وشمال بالتنسيق مع الجهات والسلطات المحلية حيث تم عقد عدد (٢٠) جلسة حوار مجتمعي بنيالا جنوب بواسطة (٤٠) ميسر مقسمين علي مواقعهم مستهدفين (٦٠٠٠) متدرب. حيث تم الوصول



وذلك بتدريب مدربين لرفع وعي المجتمعات عبر الحوارات المجتمعية لإحداث تغيير في السلوك والممارسات والاتجاهات حول قضية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، وتم إعداد دليل تدريبي حول حزمة مبادرة سليمة للتواصل التي استهدفت عدد ٨٠ متدرب/ة بمحليتي نيالا شمال ونيالا جنوب لمدة اسبوعين وتركت انطباع ممتاز لدى المتدربين/ة وشهدت الورشة تفاعلا كبيرا وروح مشاركة عالية من قبل المتدربين/ة لتناولها قضايا حساسة جدا تعتبر من القضايا المسكوت عنها لفترة طويلة في مجتمعاتنا المحلية في كل ربوع السودان، وتحديدًا جنوب دارفور .

وهدف التدريب لتنفيذ الاستراتيجية القومية الخاصة بالتصدي لبتروتشويه الاعضاء التناسلية للبنات، ولرفع وعي المجتمع تجاه قضية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وزواج الاطفال وايضا لتمليك المجتمع بالمعلومات العلمية والاثار والاضرار الناتجة من ممارسة بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للاناث، وإشراك وتفعيل فعاليات المجتمع للمساهمة في معالجة العادات الضارة ورفع وعي المجتمع الصحي والديني عن بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثى وزواج الاطفال.

الوعي المجتمعي في الحوارات المجتمعية بنيالا جنوب ونيالا شمال :-

بدأت الحوارات المجتمعية بولاية جنوب



(بمركز صحي ودنوباوي ومستشفى أم ضوا بان)



قام فريق الموقع الإلكتروني لمبادرة سليمة بزيارة ميدانية لمركز صحي ودنوباوي بأم درمان ومستشفى أم ضوا بان بشرق النيل وذلك خلال يومين (الخميس ٣٠ /أكتوبر –الاربعاء ١١/١٢/٢٠١٧م) بهدف الوقوف علي شكل العمل مع الفريق الطبي وفريق التغذية والتحصين ومدى الالتزامات التي تتعهد بها الأسر بترك بناتهن سليما.. وجدت الزيارة استحسان القابلات والأطباء ومسؤولات التغذية والتحصين وأكدوا على أن المبادرة في تطور مستمر ونقاش دائم داخل مراكز ولدت سليمة ،وهناك قبول من قبل الأسر بفكرة المبادرة مع وجود تحديات ناتجة من الأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد في ريف (أم ضوا بان) ولكن مع الطرق المستمر عبر النقاشات التي تنظمها القابلات في التثقيف والتوعية في المراكز والمستشفيات بجهود الزائرات الصحيات في المنازل ستكون النتائج ايجابية . ولدت سليمة هي مبادرة فرعية لحركة سليمة تنفذ في مستشفيات الولادة العامة و مراكز الرعاية الصحية الأولية ،انطلقت المبادرة من وزارة الصحة بولاية الخرطوم بالتعاون مع اليونيسيف والمجلس القومي لرعاية الطفولة في العام ٢٠١٠ ،وفي العام ٢٠١٣ تم التوسع في الحملة لتضم (٦) ولايات أخرى هي (الشمالية – كسلا – القضارف – شمال، غرب وجنوب دارفور). تهدف مبادرة ولدت سليمة الى الترحيب بمقدم الطفلات المولودات حديثا، ورفع وعي الأمهات والآباء للإبقاء على طفلاتهم المولودات سليما طوال حياتهن، والوصول الى التزامات من الأسر بالتعهد بترك بناتهم سليما. وحدات ولدت سليمة هي مستشفى أو مركز صحي يوجد به كوادر مدربة لتقديم معلومات عن الصحة الإنجابية والإرشاد حول حملة سليمة وتشجيع الأسر والمجتمعات للالتزام بترك بناتهم سليما وخلق بيئة داعمة لمبادرة ولدت سليمة من خلال تقديم هدايا سليمة للأسر التي تتعهد بترك بناتها سليما.

إستطلاع: تهاني سعدان

مواصفات الوحدة الصحية الصديقة لمبادرة ولدت سليمة الوحدة الصحية الصديقة تكون وحدة صحية نظيفة و مريحة (وجود كرسي ومقاعد، الخ) من أجل تقديم المشورة ومجموعات النقاش والتوعية الصحية للأمهات وللمشرفين على الأطفال..، ويتوفر بها العاملين الصحيين المدربين على تقديم المشورة بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث/C باستخدام منهج مبادرة ولدت سليمة، وتحدث فيها المشاورات والاستشارات مع المختلن في مكان يضم خصوصية المعلومات ، كما تتوفر أدوات ومعينات ولدت سليمة (شاشة التلفزيون، لافتة فلكس، وجود ملصقات عهد سليمة....) كما هناك تقديم مجموعة هدايا ولدت سليمة للطفلات المولودات لاسر التزمت بالحفاظ عليهن سليما طوال الحياة.

وزارة الصحة وإشراف داعم ومستمر للمبادرة سحر عثمان:مشرفة حملة سليمة في الوحدات الصحية

استطلع فريق الموقع الإلكتروني في مركز صحي ودنوباوي عدد من العاملات بقسم التغذية والتحصين مع وجود فريق من وزارة الصحة متمثل في مديرة قسم رعاية المرأة والطفل ومسؤولة الإشراف علي المراكز الصحية والمستشفيات. بتول عبدالرحمن مديرة قسم رعاية المرأة والطفل بإدارة صحة الأم والطفل بوزارة الصحة ولاية الخرطوم تحدثت عن مبادرة ولدت سليمة وقالت :هي مبادرة فرعية لحملة عليمية القومية وجاءت الفكرة من إدارة صحة الأسرة والطفل واليونيسيف والمجلس القومي للطفولة، وأكدت على توصيل الرسالة الأساسية لسليمة (كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة) وجعلها قيمة في كل المجتمعات والوحدات الصحية والمستشفيات لترك الفتيات سليما . ولدت سليمة تهدف لتفعيل دور الكوادر الصحية في التوعية لترك البنت سليمة وبدأت في عام ٢٠١٠م بإستهداف مستشفيات الولادة العامة ب(٣) مستشفيات و(٦) مراكز صحية (المستشفى السعودي بأم درمان والتركيبحية جبل أولياء والبان جديد بشرق النيل) .

وهدفت مبادرة ولدت سليمة أيضاً لإستشعار وتحريك مشاعر الأم والأب عندما تولد لهم طفلة جديدة، يتم عمل توعية لهم بأهمية الأعضاء التناسلية الخارجية للأنثى وحثهم على عدم بنرها وترك بنتهم سليمة.

يُقيم بالتثقيف والتوعية القابلات في غرفة الولادة بالإضافة للكوادر الصحية المؤهلة والمدربة الموجودات في قسم التغذية والتحصين ،ويستمر الإرشاد بعد مغادرة الطفلة للمستشفى في فترات أخذ جرعات التحصين والتغذية داخل المراكز الصحية ويكون الإرشاد بمعرفة الفوائد الطبية لحياة الطفلة السليمة وعدم بتر الأعضاء الخارجية لها ومعرفة أهمية الأعضاء في حياتها كطفلة وكزوجة وأم، بعد الارشاد وموافقة الأم تقدم المرشدة هدية مبسطة للمولودة (حقبة ولدت سليمة) ومطبقات توعوية للأسرة.

وأضافت بتول عبدالرحمن بأن واحدة من طرق نشر التوعية هي عبر الوان سليمة (لافتات بألوان سليمة منتشرة في مراكز لدت سليمة) و توسعت مبادرة ولدت سليمة بمحلية شرق النيل في العام ٢٠١٦م وشملت(١٠)مراكز صحية و(٢)مستشفى، وهذا

مطبق سليمة والفوائد الطبية لترك البنت سليمة

حنان عبدالوهاب فني تحصين بمركز صحي ودنوباوي

تحدثت عن المعلومات الموجودة داخل المطبق الذي يتضمن مامعني كلمة سليمة وهي كلمة تعني كاملة ومعافاة جسديا وعقليا، لم تمس أي كما خلقها الله عز وجل. كما يوجد بالمطبق فوائد الحفاظ علي البنات سليما تشمل الشعوربالراحة النفسية وجسم أكثر صحة وأكثرنظافة والزيجات السعيدة وخصوبة أفضل وأمومة أكثرأمانا. كما يتضمن المطبق قصص وتجارب عن سليمة تتحدث عن الزيجات السعيدة وجسم أكثرنظافة وأكثرصحة ويحمل شعار(كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة).

بدرية يعقوب زائرة صحية بمركز ودنوباوي

قالت :اعمل في تنظيم الاسرة قسم الحوامل وفي مبادرة سليمة منذ٢٠١٠م واحب ما اقوم به وهو إرشاد الإمهات لترك بناتهن سليما والنساء في منطقة أم درمان أحيين فكرة المبادرة ولكن هناك رفض من الآباء يأثر عليهن، ولكن برغم ذلك يقمن بعمل عظيم وباجتهاد واضح بتغيير السلوك في أسرهن بتعزيز فكرة المبادرة والمحافظة على بناتهن سليما وفي كل زيارة لهن اجدهن على العهد مامعني اننا في الطريق الصحيح .

مستشفي أم ضوا بان بشرق النيل والقيمة الصحية لسليمة

إنقي فريق الموقع الإلكتروني عدد من العاملات بقسم التغذية والتحصين بمستشفى أم ضوا بان وخرج بحصيلة مقدرة من المعلومات التقنية : بمشاعر الفكي حامد التي تعمل بقسم التغذية والتحصين (قسم الولادة) بمستشفى أم ضوا بان تحدثت عن حملة سليمة التي بدأت ٢٠١٠م وأكدت علي أن الحملة وجدت نجاحا كبيرا وملحوظا في قسم الولادة عبر الإرشاد والتوعية التي تتم قبل وبعد الولادة، والإرشاد عن طريق التعريف بمحاسن البنت السليمة وأنها تعيش عفيفة ونظيفة وسليمة تكون في الولادات الطبيعية والأمنة ومعافاة من كل الامراض.وأوضحت مشاعر بعد إقتناع الأم بالمبادرة لترك بنتها سليمة تقدم هدية للطفلة المولودة حديثا عبارة عن (حقبة سليمة تتكون من مريلة وشكير وحفاضات)ومن ثم تقوم الأم بالتوقيع علي تعهد سليمة ويتم تدوين عنوان والنقاط صورة للطفلة السليمة. وأشارت مشاعر للتحديات التي تواجه عملهن كممرضات صحيات هو عدم إقتناع بعض الأسر بالمبادرة بسبب (الحبوبات) خصوصا عندما تتعلق الفكرة بالزواج (يقولن ح يرجعوا لينا البت) خصوصا في الأرياف والقرى، والمستشفى يقوم بتغطية كل محليات شرق النيل وكل منطقة أم ضوا بان وأريافها المختلفة ،ونسبة عدم المعرفة والوعي عالية جدا تحتاج لمزيد من الجهود في استمرارية الحوارات والتوعية من اجل فتيات سليما. من النجاحات التي أشارت لها مشاعر الفكي قصة احد الآباء الذي برك بنته سليمة وأصبح مدخلا لكثير من المناطق والدخول للمجتمعات لنشرمبادرة سليمة ورسائلها الإيجابية .

ناريما ن بخت الطاهر

إدارة اللقاحات في قسم التغذية والتحصين :

أشادت ناريما بمبادرة سليمة ،وقالت هي مبادرة هادفة ومميزة وتحافظ علي الفتيات سليما، ونحن في قسم التحصين نعمل علي توفير المعلومات للأمهات ،حول معنى سليمة بأن تكون البنت معافاة وسليمة كما خلقها الله عزوجل ،كما تعني الأمان للطفلات هناك بعد الاعتراضات من الامهات ولكن يكون الإرشاد بالفائدة للبت التي تعيش سليمة بجسم أكثر نظافة وبنموا بصحة جيدة وضمان الحياة السعيدة وثقة بالنفس، وسليمة فخر وهي تعني الزيجات السعيدة وخصوبة وأمومة أمنة ،وولادات بدون الأم .

من التحديات التي أشارت اليها ناريما بخت بيان هناك أمهات يمانن فكرة تخلي بناتهن سليما في قسم التغذية والتحصين نقوم بتعريفن بسليمة وشرح فوائد البنت السليمة ولكن التحدي الأكبر من (الحبوبات) .

وأضافت برغم وجود صعوبات في العمل لكن هناك قصص ناجحة جاءتنا والدة طفلة تحدثنا معها لترك بنتها سليمة ولكن قالت انها لا تستطيع من دون موافقة جدتها وعند الزيارة المنزلية عرفتنا علي (الحبوبة) التي رفضت رفضا قاطع للفكرة ولكن مع استخدامنا للقصص التي تحدث معنا كل يوم داخل المستشفى وبقبول الأسر أصبحت لدينا حصيلة معلومات إيجابية نستصحبها معنا في كل ارشاداتنا ، قصصناها علي



تجارب خصوصا من الأمهات الجامعيات بقولهن (الطبقونا لن نطبقو في بناتنا).

رابعة العدوية محمد :

باحثة نفسية طبية بمستشفي أم ضوا بان:

رابعة تعمل في قسم العيادة النفسية كباحثة نفسية وإجتماعية ومبادرة وقالت سليمة لها دور فعال في المجتمع ككل وفي مستشفى أم ضوا بان بصورة خاصة عملت في ورش تثقيفة وتوعوية مع الفريق الطبي وعملت مع قابلات وممرضات داخل المستشفى وفي مناطق مختلفة وكان هناك تجارب من قبل الأسرولكن هناك بعض الصعوبات في الريف تحتاج لمزيد من التوعية في المناطق الريفية في الأندية والبيوت والاحياء. داخل المستشفى يتم التثقيف الكافي ولكن عندما تعود الأم الي منطقها تجد الرفض من الأسرة وتكون في حالة شد وجذب معهم، حتى يقتنع الطرف الاخر بالحجج، وموقف الأم دائما يكون الأضعف بسبب تدخل الأب او الجدات، عند التوعية نتلقى وعد وتعهد بترك البنت سليمة، ولكن وعند المتابعة نجد ان هناك تراجع عن الالتزام . هناك حالة تم تثقيفها وعند المتابعة اكتشفت انها لم تستطع ان تترك بنتها سليمة وبررت ذلك بضغط ناتج من الأسرة لذلك تحتاج لمزيد من التوعية والتوعية المستمرة في كل المناطق الطرفية. وتقول مع وجود التحديات هناك نجاحات موزاية وقصة نجاحنا مختلفة لأب من اقربائنا تحدي امه لأنها كانت تتمسك بعدم ترك البنت سليمة حدث ذلك عندما كان مغادرا للبلاد قبل السفر أكد بترك بنته سليمة واذا تم ختنها سيبلغ الشرطة عن كل من يرتكب تلك الجريمة بحق بنته وكل من يساهم في العملية وهذه تعتبر من قصص النجاح المحفزة لترك الفتيات سليما .

إدارة شئون العاملين

بمستشفي أم ضوا بان تدعم مبادرة سليمة

أشادت شادية محمد من شئون العاملين بالمستشفى برسالة سليمة الإيجابية وقالت لدي بتتان سليمة ومتزوجات ومنجبات بصحة وعافية، وحملة سليمة حملة مفيدة وجميلة، من خلال تجربتي كانت هناك معارضة من (الحبوبات) امي وأم زوجي ولكن انا وزوجي رفضنا رفض قاطع لتلك الجريمة وأخترنا ان نعيش بناتنا حياة كريمة وسليمة وحافظنا عليهن سليما والآن هم بصحة وعافية واحدة منهم تعمل في التثقيف والتوعية بمبادرة سليمة .

خرجنا ونحن نؤمن بأن مبادرة سليمة هي قيمة وستصبح قيمة مجتمعية ذات فائدة ملموسة وستظهر بالإلتزامات السليمة والإستفادة القصوي من أفضل صحة منحها الله في الجسم والعقل لأن سليمة تعني الإلتزامات الصغيرة والكبيرة التي تعتبر إضافة حقيقية لخلق مجتمع أفضل، كما ان هناك مكونات عديدة للإلتزام الأسر والمجتمعات بأكملها للحفاظ على بناتهن سليما، وفي قلب هذا الإلتزام الإيفاء بالعهد بحماية الفتيات والمحافظة عليهن كما خلقهن الله سبحانه وتعالى، صحيحات وكاملات ولايتعرضن لأذى وبالقرارات السليمة يسمو شعار كل بنت تولد سليمة دعوا كل بنت تنمو سليمة.



اقام فريق عمل موقع سليمة الإلكتروني بالتعاون مع رابطة أبناء ودسلفاب بالجامعات والمعاهد العليا منتدي مبادرة سليمة للتواصل بولاية الجزيرة محلية الحصاديصادا وحدة ود سلفاب الإدارية وذلك في تمام الواحدة ظهر السبت الموافق ٢٥/١١/٢٠١٧م بدار رابطة ابناءودسلفاب حضرالمنتدي (٤٠) من الشباب/ات والنساء والرجال، وهدف المنتدى للتعريف بمبادرة سليمة بوحدة ودسلفاب وتعزيز فكرة التواصل والحوار من داخل المجتمعات المحلية، ومعرفة التحديات التي تواجه عملية التغيير وبث رسالة سليمة الاساسية التي تدعو لترك الفتيات سليما.

تقرير :تهانى سعدان

منتدى سليمة بولاية الجزيرة وحدة ودسلفاب

تفاعل والتزام باهداف سليمة



مبادرة سليمة ...الفكرة والاهداف :

ابتدرت المنتدى أ:نفيسة الزيلعي مديرة موقع سليمة الإلكتروني بالتحدث عن فكرة المبادرة وبداياتها ، كما عرفت تهاني سعدان من مركز الألق للخدمات الصحفية المبادرة واهدافها ورسالتها الايجابية بالتركيز علي الخطاب الجديد الذي يجعل الأسر والمجتمعات شريك اساسي في المبادرة .

قالت تهانى سعدان : سليمة هي عن الفتيات وهن صغيرات حتى يصبحن ناضجات . وبدأت المبادرة عام ٢٠٠٨ وانتشرت الفكرة المثالية للحفاظ على الفتيات سليما في كافة انحاء السودان و كما اثارت اهتماما في الدول المجاورة مثل الصومال ومصر .ان نموذج سليمة للتواصل الايجابي هو هدية السودان لبنات المستقبل الافضل للفتيات والنساء اينما كن، والمبادرة تتعلق إلى حد بعيد بإضافة خطاب جديد حول بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، وتشمل مناهج الاتصال الايجابية في كل المستويات، كما

تتعلق باللغة، وتمثل المبادرة نقلة من التركيز على المشكلة الى التركيز على الحلول ،فالمشاعر المصاحبة لها فيها درجة عالية من الثقة والتفاؤل والايجابية في اشراك الآخرين في الحوار والتغيير .

تهدف المبادرة لتعزيز استخدام عبارات ايجابية لوصف غير بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، وتشجيع النقاش حول بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وسليمة تخلق ثقة في نفس الفتيات وهي سبب الرعاية والحماية للامهات ، والإحتفال بأمومة سليمة وستعيش الأم حياة جيدة ومكتملة التجانس والتوافق الاجتماعي وهي تساعد في التوجه نحو احداث تغير ايجابي وجميل للنساء والبنات في كل الاعمار وتعكس الجوانب الإيجابية للأسرة والمجتمع وتعمل على ان يشعر الناس بالراحة والرغبة والتواصل وتدعم الاسر وتشجعهم.

رسائل سليمة :

وهي تشمل القرارات السليمة عبر الرسائل الايجابية التي اخرجها المجتمع وهي: سليمة (لأي قوية في قراري) ،(سليمة لان الناس يتغير للاحسن) ، (سليمة لأي لا اخاف من التغيير)، ورسالة سليمة الأساسية التي تقول كل(بنت تولد سليمة دعو كل بنت تنمو سليمة)

كما تهدف المبادرة إلى توفير فرصة مواتية ومنظمة ومناخ داعم للأسر التي رزقت بطفلة لترك ابنتها سليمة طوال حياتها، وتعمل المبادرة داخل المستشفيات في السودان لجمع التزامات الأسر بتعهد «سليمة»، وللتحريض بمقدم الطفلات المولودات حديثا واللائي سيبقين سليما طوال حياتهن.

البقية في الصفحة التالية



التزام مجتمعى ونقاش :

الجدير بالذكر ان هناك عدد مقدر من الحضور إلتزم بترك فتياتهم سليما اضافة لأسر أعلنت التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى كل اسرة على حده تم وتم فتح باب النقاش وتحدث د:محمدعبدالرحمن طبيب بقسم الجراحة النساء والتوليد بمستشفى الحصاديصادا عن المبادرة بإعتبارها واحدة من المبادرات التي تعمل علي التغيير المجتمعي من داخل الأسر وتعزز القرارات الإيجابية للنساء والفتيات ، وقال: من ناحية طبية لدينا عدة مشاكل يسببها بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثى، وهناك سؤال يجب ان نطرحه ماهي الفائدة من عملية البتر وماهو الضرر المترتب علي الاعضاء المراد ازالتها ؟

واضاف :لدينا مشاكل عديدة بسبب بتر اعضاء الأنثى الخارجية منذ فترة الطفولة حتي تصبح أم خصوصا في الولادات، والنساء المختونات يتعرضن لإشكال مختلفة من الصعوبات والألم ، و من اهم الحالات التي تأتينا في قسم الجراحة هي حالات نزيف مابعد الولادة وهو من اهم حالات الطوارئ في قسم النساء والتوليد، وهناك مستشفيات لا يوجد بها وحدة دم ولا توجد ايضاً فصائل الدم النادرة مما يعرضهن أكثر للخطر.

إتفق عدد مقدر من الحضور علي انهم استفادو من المبادرة كما استفادوا من اشراكهم وسماع صوتهم في قضية ارهقتهم سنوات عديدة وامنوا علي فكرة سليمة لتقديم الدعم بالتوعية حيث قلت الممارسات نسبة للوعي المجتمعي الصحي بخطورة الممارسة وايضاً نسبة للتعليم .

حضرت المنتدى سيدة يحي واحدة من السليما تنتمي لكمبو ودبلول قالت : لا يوجد لدينا بتر وتشويه للأعضاء التناسلية وننعم بصحة وعافية ونسائنا لا يواجهن مخاطر في الولادات واقترباأي سليمة واتمني من كل المناطق تحزو حزونا وتترك فتياتهم سليما واضافت نسبة الوفيات بكمبو ودبلول اقل مقارنة بالمناطق الاخرى في ولاية الجزيرة ،ونعتبر نساء كمبو بلول من النساء

المحظوظات اللائي ينعمن بولادات طبيعية آمنة.

تجارب وتفاعل مع سليمة :

قصة أ:عايدة علي مديرة مدرسة بنات

قالت تزوجت في عمر مبكر ولم انجب لمدة (٦) سنوات بسبب عملية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وخلال تلك الفترة كنت اتابع بصورة دائمة مع الاطباء وتعالجت بعدها وانجبت طفل بعملية قيصرية وغادر الحياة مرة ثانية أنجبت بنتين ١٣/١١ سنة هن الآن سليما ومعافيات وبدعوا كل الأمهات بترك بناتهن في سلامة وأمان الطفلة مشرقة نورالدين من الطفلات الممارسة عليهن عملية البتر تفاعلت باكية وبشكل مؤثر مع المبادرة ، وطلبت ان توجه رسالة للأمهات لترك فتياتهن سليما، بان تتبني فكرة المبادرة بالتوعية من خلال قراءة كتاب سليمة علي زميلاتها بالمدرسة عليها تساعد في وعيهن وبمعرفتهن بمبادرة سليمة للتواصل والمحافظة علي صديقاتها سليما.

وفي ختام المنتدى أعلن الحضور مواصلة الحوار من داخل مجتمعاتهم المختلفة وانهم سيساهموا في عملية التغيير وتم التوقيع علي (الطاقة) لتعزيز التزامهم في الحفاظ علي ترك بناتهم سليما .كما اعلنت نائبة رئيس رابطة ابناء ودسلفاب أ:سكينة عبدالرحمن عن قيام منتدى اسبوعي عن مبادرة سليمة داخل دار الرابطة بودسلفاب لمزيد من المعرفة والتوعية المجتمعية لتشمل كل الأسر بالمنطقة من اجل اعلان تخلي جماعي وقالت ان الكناي التي تقع حول وودسلفاب ليس بها ختان لكن الآن تأثرو بالختان واصبح يمارس بشكل كبير وايضا هناك ظاهرة النساء اللاتي يمارسن الختان علي بناتهن هن نساء متعلما ت وحاصلات علي درجات عالية من درجات التعليم وهذا مؤشر علي ان الممارسة لا ترتبط بالتعليم ولكن بالوعي وقالت :نحن في رابطة أبناء ودسلفاب سنحرص علي قيام منتدى اسبوعي من ضمن الانشطة التي ستناقش داخل المنتدى قضية بتر وتشويه الأعضاء التناسلية عبر مبادرة سليمة للتواصل.

واسلوب جديد ومتطور فى منهج العمل والتوعية



أكملت ولاية كسلا في منتصف هذا العام ٢٠١٧ جلسات الحوار المجتمعي بشراكة وتعاون وتنسيق بين الجهد الرسمي والشعبي والعون الدولي وذلك لتحسين فرص الحماية وتقوية قدرة الولاية عبر مؤسساتها الاجتماعية من تحسين الآليات المتبعة في عملية الحماية. وشكلت جلسات الحوار المجتمعي مدخلا متكاملأ لقياس اتجاهات وآراء المجتمعات تجاه القضايا المتعلقة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وخاصة في البيئات الصعبة التي توجد بها ممارسات تؤثر علي صحة الطفل والمرأة.

وشاركت جهات رسمية وشعبية في تدشين جلسات الحوار المجتمعي من بينها ، وزير الشؤون الاجتماعية ومعتدي محليات - أروما ، شمال الدلتا ، ريفي كسلا ، خشم القربة والأستاذ عبد الرؤوف الصديق مدير الحماية بمنظمة اليونيسيف والقيادات الشعبية والمجتمعية بمحليات الولاية المختلفة.

وإبتكر مجلس رعاية الطفولة أسلوباً جديداً في تسليط الضوء علي موضوع بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث يعتمد علي عنصري الإثارة والتشويق لقضية متجذرة عميقاً في تربة ووعي المجتمع هناك .

وحفلت الجلسات بالنقاشات والحوارات المستفيضة شكلت قاعدة مناسبة للإطلاق إلي الأمام علي بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث. وتم عقد (٢٨٨٠) جلسة بواقع (٧٢٠) جلسة لكل محلية من المحليات الأربع المختارة واختيار ٤ مجتمعات من كل محلية وعقد عددها ١٨٠ جلسة لكل مجتمع (الغرض منها اجراء حوار موسع وشامل حول قضايا ختان الإناث. وبلغ عدد الذين حضروا جلسات الحوار المجتمعي (٣٣٨٢٥) بالمحليات الأربعة منهم (١٧٠٤٥) رجال (١٦٧٨٠) نساء.

وفي محلية ريفي كسلا ، عقدت ٧٢٠ جلسة بمشاركة (٤٥٥٥) من الرجال و(٣١٦٥) من النساء وشملت مجتمعات (كرتي ، قللسا ، عواض ، عمارة). وتناولت الجلسات مواضيع متعلقة بختان البنات ٤٤٩ مرة بنسبة ٦٢٪ والزواج المبكر ب ٢٧١ بنسبة ٣٨٪ وهذا دليل لتفشي عادة الختان في ريفي كسلا. ولا تزال المنطقة في حوجة ماسة لمزيد من حلقات النقاش والتوعية حول مخاطر بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

وأوضحت جلسات الحوار المجتمعي في ريفي كسلا من خلال جلسات الحوار المجتمعي أن (١٨٢٢) استمعوا لبرنامج سليمة عبر الراديو و(٥٨٩٨) لم يستمعوا لبرنامج سليمة عبر الراديو وهذا دليل لغياب المعلومات عن المخاطر المحيطة بممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وايضا يعزى انخفاض عدد المستمعين لبرنامج الراديو لانخفاض ثقافة الاستماع بشكل عام ، غير أن هذا الوضع يتطلب مزيد من الحوارات والدراسات العميقة للوقوف علي كل جوانب الموضوع. (الإحجام عن الإستماع لراديو سليمة).

وفي محلية شمال الدلتا التي تقع في الناحية الشمالية للولاية ويحدها شمالا ولاية البحر الأحمر وجنوبا محلية ريفي أروما وشرقا محليتي تلكوك وهمشكوريب وغربا ولاية نهر النيل ، عقدت ٧٢٠ جلسة بمشاركة (٣٥٤٧) من الرجال و(٤١٧٠) من النساء وشملت مجتمعات (متاتيب ، التضامن ، الوحدة ، دقنة ، كلولتاب) بمتوسط ١٠ مشارك لكل جلسة نقاش ، وتناولت الجلسات بالنقاش

مواضيع متعلقة بختان البنات ٤١٦ مرة بنسبة ٥٨٪ والزواج المبكر ب ٣٠٤ بنسبة ٤٢٪ وظاهرة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث متفشية في المحلية وضرورة لمزيد من حلقات النقاش والتوعية حول مخاطر ختان الإناث ويمكن من خلال التدخلات في الأيام القادمة التركيز بصورة كبيرة علي المشاكل الناتجة من ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

وفي محلية أروما محلية ريفي أروما والتي تقع في الطرف الشمالي لولاية كسلا في الحدود مع محلية شمال الدلتا ونهر النيل في الشمال الغربي ونهر عطبرة غربا ومحلية همشكوريب شرقا وريفي كسلا جنوبا . عقدت ٧٢٠ جلسة بمشاركة (٤٦٣٨) من الرجال و(٤١٨٢) من النساء شملت مجتمعات (النصر ، السلام ، السقولا ب تندلاي) وتمثلت خلاصة جلسات الحوار المجتمعي في مواصلة جلسات الحوار المجتمعي لمزيد التوعية والتثقيف وتتلخص في تسليط الضوء بصورة مكثفة علي مخاطر زواج الاطفال بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث .

الخلاصة :-

ومن الخلاصات والنتائج والتوصيات التي خرجت بها جلسات الحوار المجتمعي بولاية كسلا أن المدخل المتكامل في الحوار المجتمعي يعتبر من أكثر المداخل فعالية في قياس اتجاهات وآراء المجتمعات تجاه القضايا المتعلقة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وبلغ عدد المشاركين في جلسات الحوار المجتمعي بالمحليات الأربعة ٣٣٨٢٥ مشارك يمثلون ٦١٪ من إجمالي سكان المحليات الأربعة ٥٧١٦٩١ نسمة ، حققت الجلسات العفوية في بيوت المناسبات نتائج أحسن من بقية الجلسات الأخرى وذلك لعمق الحوار الذي تم. ومن الملاحظات الهامة النتائج الملموسة لجهود مجلس رعاية الطفولة والمنظمات المانحة في ذات المجال بصورة ايجابية في انخفاض ظاهرة زواج الاطفال في المجتمعات المعنية ويعزى ذلك لارتفاع درجة الوعي بمخاطر تزويج الفتيات الصغيرات.